المعارف

لابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية

صححه وعلق عليه وراجعه على نسخة جوتنجن ونسخة خطية أخرى
في دار الكتب المصرية

محمد اسماعيل عبد الله الصاوي

طبع بنفقة

السيد علي محمد عبد اللطيف

صاحب المكتبة الحسينية المصرية

بشارع المشهد الحسيني بمصر

الطبعة الأولى

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

(المطبعة الاسلامية)

مصر: الازهر

AG
190
A7
I25
1934

الله عزوجل وقال لنوح ان آية ميثاقى الذى أواثقكم به أن لاأفسد فى الارض بالطوفان قوسى الذى جعلت فى الغمام فاذا رأيتم ذلك فاذكروا ميثاقى ، وذكر وهب أن نوحاً دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم وأربعون رجلا وأربعون امرأة ولما خرجوا بنوا قرية بقردى سموها ثمانين لأنه كان فيها ثمانون بيتا لكل انسان ممن آمن معه بيت فهى الى اليوم تسمى سوق ثمانين وقرب قربانا وصام شهر رمضان وهو أول من صامه قال وإنما سمى الماء طوفانا لانه طفا فوق كل شىء قال وكان بين موت آدم إلى غرق الارض ألفا سنة ومائتا سنة واثنتان وأربعون سنة وفى التوراة أن نوحا عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان عمر نوح تسعمائة سنة وخمسين سنة وقال وهب كان عمره ألف سنة لأنه بعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث يدعوهم إلى أن مات تسعمائة وخمسين سنة .

﴿ ولد نوح صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أبو محمد وفى التوراة أنه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمسمائة سنة من عمره وأما المختلف عنه الذى قال له يابنى اركب معنا فهو يام ولم أر له فى التوراة ذكرا فالناس جميعاً من هؤلاء الثلاثة قال حدثنى سهل بن محمد حدثنا الاصمعى عن مسلمة بن علقمة المازنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان فالناس من بنى نوح ونوح من بنى شيث وشيث ابن آدم ، وفى التوراة أن نوحاً لما خرج من السفينة غرس كرماً ثم عصر من خمره فشرب وانتشى فتعرى فى فى جوف قبته فابصر حام أبو كنعان عورة أبيه فأطلع على ذلك أخويه فأخذ سام ويافث رداء فألقياه على عواتقهما ومشيا على أعقابهما يواريان عورة أبيهما وهما مدبران فاستيقظ نوح من نشوته وعلم مافعل به ابنه الأصغر فقال ماعون أبو كنعان عبد عبيد(١) يكون لاخويه وقال مبارك سام ويكثر الله يافث ويحل فى مسكن سام ويكون أبو كنعان عبداً لهما .

﴿ حام بن نوح عليه السلام ﴾ قال وهب بن منبه ان حام بن نوح كان رجلا ابيض حسن الوجه والصورة فغير الله عز وجل لونه وألوان ذريته من أجل دعوة أبيه وانه انطلق وتبعه ولده فنزلوا على ساحل البحر فكثرهم الله وانما هم فهم السودان وكان طعامهم السمك فحددوا أسنانهم حتى تركوها مثل الابر لان السمك كان يلصق بها

(١) كذا فى الأصول وفى تاريخ المسعودى عنيد يكون لاخوته

ونزل بعض ولده المغرب فولد حام كوش بن حام وكنعان بن حام وفوط بن حام فأما فوط فسار فنزل أرض الهند والسند فأهلها من ولده وأما كوش وكنعان فأجناس السودان النوبة والزنج والقران والزغاوة والحبشة والقبط وبربر من أولادهما

﴿ يافث بن نوح ﴾ وأما يافث فمن ولده الصقالب وبرجان والاسبان وكانت منازلهم أرض الروم قبل الروم ومن ولده الترك والخزر ويأجوج ومأجوج

﴿ سام بن نوح عليه السلام ﴾ وأما سام بن نوح فسكن وسط الأرض الحرم وما حوله واليمن الى حضرموت الى عمان الى البحرين الى عالج ويبرين ووبار والدو والدهناء فمن ولده ارم بن سام وأرفخشد بن سام فمن ولد أرفخشد قحطان بن عابر(١) ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وابنه يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية ونزل أرض اليمن فهو أبو اليمن كلهم وهو أول من حياه ولده بتحية الملك (أنعم صباحا ، وأبيت اللعن) ومن ولد أرفخشد يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام ابن نوح ويقطن هو أبو جرهم بن يقطن وجرهم هو ابن عم يعرب وكانت جرهم ممن سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلوا مكة فكانوا بها وقطورا بنو عم لهم ثم أسكنها الله عز وجل اسماعيل عليه السلام فنكح فى جرهم فهم أخوال ولده ومن ولد إرم بن سام بن نوح عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكانوا ينزلون الاحقاف من الرمل فأرسل الله إليهم أخاهم هودا ومن ولد ارم بن سام بن نوح ثمود بن عابر ويقال ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهو ابن عم عاد وكانوا ينزلون الحجر فارسل الله اليهم أخاهم صالحا عليه السلام ومن ولد ارم بن سام بن نوح طسم وجديس ابنا لاود بن ارم بن سام بن نوح ونزلوا اليمامة وأخوهما عمليق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح نزل بعضهم بالحرم وبعضهم الشام فمنهم العمالق أمم تفرقوا فى البلاد ومنهم فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان وأخوهم أميم بن لاود بن ارم ابن سام بن نوح نزل أرض فارس فاجناس الفرس كلهم من ولده ومن ولد سام ماش(١) بن ارم بن سام بن نوح نزل بابل فولد نمروذ بن ماش وهو الذى بنى الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفى زمانه فرق الله عز وجل الألسنة فجعل فى ولد سام

---

(١) فى ش عامر والتصحيح عن ف ومصادر التاريخ (٢) فى مروج الذهب ماس وهذه الأسماء يكثر تعددها بعدد مصادرها وليست الاظناً فلا نطيل بذكرها